

الأغاني

(وإزّا ملوكُ النَّاسِ في كلِّ بِلَادَةٍ ... إذا نَزَلَتْ بالنَّاسِ إحْدَى الزَّلازِلِ) .
ثم قام حاجب بن زرارة فقال لقد علمت معد أنا فرع دعامتها وقادة زحفها فقالوا له بم
ذاك يا أخا بني تميم قال لأنا أكثر الناس إذا نسبنا عدداً وأنجبهم ولداً وإزّا أعطاهم
للجزيل وأحملهم للثقل ثم قام شاعرهم فقال .

(لقد عَمِلْتُ أَبناءً خِندِفَ إزّا ... لنا العِزُّ قِدْماً في الخُطوبِ
الأوائِلِ) .

(وإزّا هِجَانُ أَهْلِ مَجْدٍ وَثَرُوءَةٍ ... وعِزٌّ قَدِيمٌ لَيْسَ بِالْمُتَضَائِلِ) .
(فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ ... أَغْرَسَ نَجِيبٌ ذِي فَعَالٍ وَنَائِلِ) .
(فَسَائِلُ أَيْتِ اللَّعْنِ عِزّاً فَإِزّا ... دَعَائِمُ هَذَا النَّاسِ عِنْدَ الْجَلَائِلِ) .
ثم قام قيس بن عاصم فقال لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم وأثبتهم في
النائبات مقاوم قالوا ولم ذاك يا أخا بني سعد قال لأنا أمنعهم للجار وأدركهم للثأر وأنا
لا ننكل إذ حملنا ولا نرام إذا حللنا ثم قام شاعرهم فقال .

(لقد عَلاَمَتِ قَيْسٌ وَخِندِفٌ كُلَّهَا ... وَجُلُّ تَمِيمٍ وَالْجُمُوعُ الَّتِي تَرَى) .
(بِإِزّا عِمَادٌ فِي الْأُمُورِ وَإِزّا ... لَنَا الشَّرَفُ الصَّخْمُ الْمُرَكَّبُ فِي النَّدَى) .

(وَإِزّا لُيُوثُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَأْرَقٍ ... إِذَا اجْتَرَسَ بِالْبَيْضِ الْجَمَاجِمُ وَالطُّسْلَى) .

(وَإِزّا إِذَا دَاعٍ دَعَانَا لِنَجْدَةٍ ... أَجَبْنَا سِرَاعاً فِي الْعُلَا ثَمَّ مَنْ دَعَا) .

(فَامَنْ ذَا لِيَوْمِ الْفَخْرِ يَعْدِلُ عَاصِماً ... وَقَيْساً إِذَا مُدَّ الْأَكُفُّ إِلَى

الْعُلَا)